مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (1)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (1) 2019

دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات دراسة ميدانية في مدينة طرطوس

د. أنور حميدوش*
د. رغداء نصور**
مادلين سليمان***

(تاريخ الإيداع 30 / 9 / 2018. قُبِل للنشر في 12 / 2 /2019)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في مدينة طرطوس، من خلال تعرف دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز المواطنة، وتعرف دور المناهج في تعزيز المواطنة، وكذلك دور الأنشطة في تعزيز المواطنة، واستخدم المنهج الوصفي، وكانت أداة البحث استبانة مكونة من (72)فقرة، وطبقت على عينة مؤلفة من (182) معلمة روضة خلال العام الدراسي 2017 – 2018، حُللت نتائج الاستبانة، واستُخدمت المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية واختبارات (t)، و(ANOVA)، و(Scheffe). وللحكم على صدق الاستبانة عرضت على مجموعة مؤلفة من (7) محكمين مختصين في هذا المجال. وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية شملت (32) معلمة روضة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، والذي بلغ (0.97)، وكذلك من معادلة سبيرمان براون الذي بلغ (0.98).

أظهرت نتائج البحث أنَّ دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة البحث من المعلمات جاء بدرجة متوسِّطة، كما تبيَّن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين إجابات معلمات الرياض حول دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة تبعاً لمتغير تابعية الروضة، بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح ذوات الخبرة الأعلى، كما قدم البحث مقترحات منها تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى أطفال الروضة، وأهمها (تنمية روح المبادأة عند الأطفال، وتشجيع الأطفال على الحوار، وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في غرس القيم الوطنية)، وإقامة دورات تدريبية لمعلمات الروضة.

الكلمات المفتاحيّة: قيم المواطنة، طفل الروضة، معلمات الروضة.

* أستاذ المساعد، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، اللاذقية، سورية.
** أستاذ المساعد، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
*** طالبة دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (1)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (1) 2019

The Role of Kindergartens in enhancing the Values of Citizenship to Child of Kindergartens from the Teachers' point of view Afield Study in Tartous

Dr. Anwar Hmaedoosh*
Dr. Ragda Nassor**
Madlen Mohammad Suleiman***

(Received 30 / 9 / 2018. Accepted 12 / 2 / 2019)

□ ABSTRACT □

The research aimed to recognize the role of kindergartens in enhancing the values of citizenship to child of kindergartens from the teachers' point of view in Tartous city, through recognize the role of the kindergarten teacher in reinforcement citizenship in Tartous governorate, and identify the role of curriculums in reinforcement citizenship, and identify role of activities in reinforcement citizenship, researcher used descriptive analytic method the study tool questionnaire consist of (72) paragraph. This tool was applicated on a sample of (182) teachers during the 2017-2018. The results of the questionnaire were analyzed, using the mathematical averages, relative weights, and (T-Test, One Way ANOVA, Scheffe) tests. To validate the tool, it was presented to a panel of seven (7) specialists. The instrument was validated by pilot administration to a random sample of (32) kindergarten teachers, Cronbach's Alpha equation that which reach (0.97), and (0.98) in Spearman, Brown.

The research results showed that the role of the kindergartens in enhancing the values of citizenship to child of kindergartens in Tartous city came of a medium degree. Also it was shown that there were no differences of statistical indication about the role of the the kindergartens in enhancing the values of citizenship to child of kindergartens in Tartous city from the teachers' point of view according to the variable the authorities supervising), while statistical significant different according to the variable experience in favor of the higher experience. The research provided some suggestions such as enhancing the Values of Citizenship to Child of Kindergartens (work to develop proactive spirit between children, and encourage children to dialogue using technological innovations), also training the kindergarten teachers on citizenship concepts.

* **Associate Professor , Child Education Department, Faculty of Education, Tartous University, Syria.**
** **Associate Professor , Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria**
*** **Postgraduate Student , Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria**

مقدمة

تمثل قيم المواطنة قضية نفسية اجتماعيّة وتربوية، تتوقف بلورتها على مدى تأثرها بالظروف البنائيّة للمجتمع ومراحله التاريخية، مع الأخذ بالاعتبار مدى إدراك الفرد ووعيه لقضايا ومشكلات وطنه الدّاخلية والخارجيَّة، والتي تختلف في هذا الإدراك من فرد لآخر، وهو ما ألزم القائمين بشؤون الدّولة عموماً والتّربية خصوصاً على استمرار التَّركيز على هذا المفهوم المهم، وتأكيده بث روح الانتماء والوعي والتّحسين المستمر لعلاقة الفرد بالدّولة، لأنَّها تقوم بدور تفاعلي بين هذين الطرفين، كما بات لزاماً على المسؤولين التّربويين الاهتمام بالمواطن، وبقيم المواطنة وتعزيزها لديه، إذ يصبح من المحتم عليه القيام بواجباته في البذل والعطاء للوطن، لذا فإن الميدان التّربوي هو المجال الخصب الذي يغرس فيه هذا المفهوم وممارساته، وتنميته عند المتعلمين في مختلف المستويات التَّعليمية، فالمواطنة في حقيقتها سلوك حضاري يتمثله المواطن ليصبح جزءاً من شخصيته وتكوينه، يقوم به لصالح وطنه أو المكان الذي يعيش فيه، وهي فضلاً عن ذلك ممارسة يومية في حياته وضميره التزام أخلاقي أكثر من كونها سلوكاً يخضع أو يرتبط بنظام رسمي.

وتعدُّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، إذ يتم فيها وضع البذور الأولى لشخصيته، وتتحدد فيها اتجاهاته وميوله وسلوكه، ومرحلة رياض الأطفال هي أفضل فترات التعلم واكتساب الخبرات، وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة التي تؤثر في تشكيل مفاهيم الطفل، وإشباع حب الاستطلاع لديه، وإكسابه العديد من الاتجاهات السلوكية (البكاتوشي والصاوي، 2005، 107). فمرحلة الطفولة الفترة الذهبية لإكساب الطفل المفاهيم والمعارف المتعلقة بالمواطنة، وتنمية قدراته في مختلف الجوانب، لأن الإحساس بالمواطنة شعور ينمو عن طريق المعرفة والمعايشة، وهذا يتطلب أن نخاطب وجدان الطفل، وأن مدّه بالمعارف والاتجاهات والمهارات الضرورية لينشأ على حب الوطن ويكون قادراً على إدراك حقوقه وواجباته.

تبرز أهمية قيم المواطنة في تماسك المجتمع، وتؤدي مؤسسات التنشئة الاجتماعية وخصوصاً الأسرة والمدرسة ورياض الأطفال دوراً مهماً في تنميتها وتعزيزها في سلوك الأطفال. وتقوم رياض الأطفال بتنمية المواطنة عبر مُدخلاتها المختلفة والتي أهمها المعلمة، والمناهج الدراسية، وطرائق التدريس المتبعة، والأنشطة، والمناخ السائد فيها، فالتربية من أجل المواطنة تتأثر بالعديد من العوامل منها: ما الذي يتعلمه الطفل، وكيف يتعلمه، ما طبيعة بيئة التعليم داخل غرفة النشاط، ما المناخ المعايش وغيرها. وإن تباينت مستويات تأثير المؤسسات التربوية وفاعليتها، إلا أنها تبقى الركيزة الأساسية في تكوين المواطن الصالح. ولعل البحث الحالي يلقي الضوء على دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

مشكلة البحث

إن العناية بالأطفال وإعدادهم وتنشئتهم ليكونوا قوة المستقبل ليست وليدة العصر الحاضر، إلا أن المواطنة مفهوم حديث نسبيًا ولكنها كمضمون قديم قدم المجتمعات الإنسانية نفسها، كما أن إشاعة القيم التربوية والوطنية لدى أطفال ما قبل المدرسة يأتي في مقدمة الأهداف التربوية للعالم المتقدم. وبينت دراسة محمد (2007) من تطبيق برنامج لتنمية قيم المواطنة ارتفاع مستوى أداء الأطفال في أبعاد الانتماء وهي (الولاء للوطن، المحافظة على الهوية، الاعتزاز بحضارة الوطن وتاريخه، المحافظة على الآثار). وقد أكدت دراسة ماكدنوف وفاينبيرغ (Mcdonough & Feinberg) أن هناك بيئات أولية تؤدي إلى تنمية المواطنة هي الأسرة والروضة بشكل أولي والمدرسة والجامعة لاحقاً، وهي مسؤولة عن تشكيل سلوك الفرد وتشجيعه على التطوع والاندماج في المجتمع، وتعزيز قيم التشاركية، كما أن هنالك كثير من الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال التي أوصت بأهمية تنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة، وأكدت على أهمية تعليم الحقوق والواجبات والتفاعل مع الآخرين والتعبير عن الذات، والتشارك مع الأطفال، والوعي لقضايا المجتمع

المحيط به، كدراسة كل من (Papanastasiou, C., & Koutselini, 2003)، و(Allan, & Amson, 2004)، و(Michalopoulou, 2014).

إن الطفل الذي تغرس فيه منذ البداية مبادئ وقيم ومعايير المجتمع الضرورية للتكامل الاجتماعي يكون قادراً على المساهمة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي داخل البناء الاجتماعي ككل، فمن خلال الروضة يمكن أن نمدّ الأفراد بالقيم الاجتماعيِّة الايجابية، كقيم الانتماء الوطني والمودة بين الأطفال، والأمانة، والتسامح، والتعاون، والمحافظة على الممتلكات العامة، واحترام القانون، كما أن الاقتناع بمبادئ المواطنة وتجسيدها في سلوكيات اجتماعيِّة تفاعلية ينم عن الاستقرار النفسي الاجتماعي للفرد من ناحية، واستقرار المجتمع من ناحية أخرى، ومما لا شك فيه أن الروضة من خلال دورها التَّعليمي والتربوي تؤدي عملاً مهماً وضرورياً من أجل تماسك المجتمع، وبث مشاعر الانتماء الوطني بين أفراده.

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في إحدى الروضات، ومن خلال مقابلة أجرتها مع عدد من الإداريين والمعلمين في رياض الأطفال في مدينة طرطوس، والتي أكدت على الآتي (قلة تركيز معلمات رياض الأطفال على تعزيز الجوانب الوطنية والوجدانية، وتركيز غالبية المعلمات على الجوانب المعرفية، كما أن برامج إعداد المعلمين لم تتمكن من غرس قيم المواطنة لدى المعلمات؛ وهو ما انعكس ظله على الممارسة الميدانية الفعلية في رياض الأطفال من خلال التعامل مع الأطفال، إضافة إلى ضعف سلوكيات المواطنة لدى الأطفال).

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن العبء الأكبر في تنمية قيم المواطنة يقع على عاتق المؤسسات التربوية وبالأخص مؤسسات رياض الأطفال والتعليم الأساسي، ومن هذا المنطلق أتى هذا البحث لتوضيح دور رياض الأطفال في تعزيز قيم ومشاعر المواطنة لدى الأطفال.

وفي ضوء المعطيات المذكورة حُددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي: **ما دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟**

أسئلة البحث

1. ما دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟
2. ما الفرق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة في مدينة طرطوس تعزى لمتغيري (تابعية الروضة، وعدد سنوات الخبرة)؟

أهمية البحث واهدافه:

تأتي أهميّة البحث من الآتي:

- تعد رياض الأطفال من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المهمة، وتأخذ المرتبة الثانية بعد الأسرة والتي لها الدور الكبير في عملية الإعداد الاجتماعي للفرد فلا يقتصر دورها على تأمين المعرفة، وإنما تؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- أهمية تعزيز قيم المواطنة في المراحل المبكرة من حياة الطفل.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1 – تَّعرف مدى إسهام رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات الرياض في مدينة طرطوس.

2 – تَّعرف الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات الرياض في مدينة طرطوس تبعاً لمتغيري (تابعية الروضة، وعدد سنوات الخبرة).

حدود البحث:

– **الحدود الزمانية:** طبق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2017 – 2018.

– **الحدود المكانية:** رياض الأطفال في مدينة طرطوس.

– **الحدود البشرية:** تمثلت بمعلمات الروضات في مدينة طرطوس.

– **الحدود العلمية:** اقتصر البحث على تحديد دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات الرياض في مدينة طرطوس.

مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائية:

♦ **الدور:** مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (مرسي، 2001، 139). ويعرف الدور إجرائياً بأنه: السلوك الفاعل لمؤسسات رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة في مدينة طرطوس.

♦ **قيم المواطنة:**"الإطار الفكري للمبادئ التي تحكم علاقة الفرد بالمجتمع، فتنمّي بداخله الحس الاجتماعي، والانتماء، فيسموا بإرادته فوق حدود الواجب، مستشعرًا المسؤوليَّة الملقاة على عاتقه للرقي بمجتمعه ووطنه، وهذه القيم مشتقة من قيم إنسانية عليا، تتدرج للمستوى الأعمق في فهم حقيقة وجود الإنسان داخل مجتمعه، ومكانته في هذا النسيج الاجتماعي، واستشراقه لمستقبل وطنه (الشرقاوي، 2005، 124). وتُعرّف إجرائياً بأنها المواقف المعبر عنها في الدراسة، والموزعة في جوانب شخصية المعلمين في مؤسسات رياض الأطفال، في مدى ما يعرفه أو يؤمن به، وما يمارسه من سلوك يحدد علاقته بوطنه ما له من حقوق وما عليه من واجبات تجاهه ومدى مشاركته في اتخاذ القرار، والتزامه بمبادئ المجتمع وقيمه وقوانينه، والمشاركة الفعالة في أنشطته وأعماله الإيجابية، حتى يمكنه غرس ذلك لدى الطفل والمتمثلة في استبانة البحث، وهي (دور المعلمة في تعزيز المواطنة، دور المناهج في تعزيز المواطنة، دور أنشطة الروضة في تعزيز المواطنة).

♦ **أطفال الروضة:** يُعرّف طفل الروضة بأنه الطفل الذي يتراوح عمره ما بين (3 – 6) سنوات، ويطلق البعض على هذه المرحلة اسم مرحلة ما قبل المدرسة، وتعدُّ هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة الإنسان، إذ تنمو فيها قدرات الطفل وتتفتح مواهبه وتكون قابلة للتشكيل، وتعدُّ الأساس التكويني الذي يقوم عليه بناء شخصية الطفل (عزوز، 2008، 62). ويعرّفون إجرائيّاً بأنّهم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (3 – 6) سنوات مدينة طرطوس، ومسجلين في الفئة الثالثة في الروضة

منهجية البحث

المنهج الوصفي: استخدم المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث، والذي يهدف الى جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن باستخدام فرضيات مبدئية، والى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة (منصور وآخرون، 2011، 65–80). وقد اعتمد على هذا المنهج من خلال جمع البيانات الإحصائية عن دور دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات الرياض في مدينة طرطوس، ومن ثم تحليل البيانات التي جمعت بالأساليب الإحصائية، واستخلاص النتائج التي تبيَّن أهميَّة هذا الدّور.

مجتمع البحث وعينته

بلغ عدد الروضات في مدينة طرطوس (126) روضة بحسب إحصائيات مديرية التربية في مدينة طرطوس، تضم (987) معلمة، وهو يمثل مجتمع البحث للعام الدراسي 2018/2017. سحبت عينة عشوائية بسيطة منه بنسبة (35%)، وقد بلغ عددها (44) روضة، تضم (206) معلمة روضة، وزعت الاستبانة عليهن، عادت منها (192)، تم استبعاد عشرة استبانات غير صالحة للتحليل الاحصائي، وبذلك أصبحت عينة البحث (182) معلمة روضة بنسبة (18.44%) من مجتمع البحث. ويظهر الجدول (1) توزع العينة بحسب متغيّرات البحث المدروسة.

جدول (1): توزع أفراد عيّنة البحث من معلمات الرياض للعام الدراسي 2018/2017 بحسب متغيّرات البحث ونسبتها المئوية

المتغيّر	عوامل المتغيّر	العدد	النسبة
تابعية الروضة	حكومية	74	%40.66
	خاصة	108	%59.34
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	51	%28
	من 5 – 10 سنوات	78	%42.9
	10 سنوات فأكثر	53	%29.1
المجموع		182	%100

إعداد الاستبانة وحساب صدقها وثباتها:

– **إعداد الاستبانة:** صممت الاستبانة بناء على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة. واشتملت على جزأين، الجزء الأول: وكان يختص بالبيانات الشخصية كـ (اسم الروضة، وتابعية الروضة، وعدد سنوات الخبرة)، والجزء الثاني: اشتمل على ثلاثة محاور، هي (دور المعلمة في تعزيز المواطنة، دور المناهج في تعزيز المواطنة، دور أنشطة الروضة في تعزيز المواطنة)، وتكونت من (68) عبارة. للوصول إلى نتائج البحث، اعتمد أسلوب التصحيح على مدرج خماسي الإجابة، بحيث يختار المستجيب بديلاً واحداً فقط كما يلي: مرتفعة جداً: (5)، مرتفعة: (4)، متوسِّطة (3)، منخفضة: (2)، منخفضة جداً: (1)، واستخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي للمقارنات المتعددة، واختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية.

– **صدق الاستبانة:** عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في جامعات دمشق وطرطوس وتشرين، بلغ عددهم (7) محكمين، وطلب منهم إبداء الرأي في العبارات الواردة فيها، من حيث مدى انتمائها للمجال الذي تندرج ضمنه، والتحقق من الصياغة، وتم إضافة العبارات المناسبة، وأيضاً حذف العبارات غير المناسبة. وتم تعديل ما جاء بها من ملاحظات المحكمين، واستقرت الاستبانة على صورتها النهائية. ويوضح الجدول (2) ملاحظات المحكمين على استبانة دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

جدول (2) ملاحظات المحكمين على استبانة دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة

العبارة قبل التَّغيير	العبارة بعد التَّغيير	العبارة المحذوفة	العبارة المضافة
تدرب الأطفال على حسن الإنصات	تدرب الأطفال على حسن الاستماع	تقوم بتوعية الطفل بأهمية المحافظة على نظافة المنزل والروضة	تعرِّف الأطفال بعاصمة سورية
تحث الأطفال على احترام الكبار	تحث الأطفال على احترام الآخرين	تتبع الحياة الصحية والمواطنة والعمل بمبدأ القدوة	تعرِّف الأطفال بتاريخ الوطن العربي
تعديل السلوك الخاطئ لدى	تعديل السلوك الخاطئ لدى	تغرس قيم المواطنة من خلال المناهج	تنادي الأطفال بأسمائهم

الأطفال ليكون مواطناً صالحاً	الأطفال ليكونوا مواطنين صالحين	الدراسيَّة وتعزيزها بالأنشطة الإثرائية.	
تنظم نشاطات لتشجير البيئة المحلية	تنظم نشاطات لغرس الأشجار في البيئة المحلية	تراعي خطة الروضة أبعاد قيم المواطنة (الانتماء، الحقوق، الواجبات، المشاركة المجتمعية).	تحث الأطفال على مساعدة الفقراء
تشرك الأطفال في تنظيف المنطقة المحيطة بالروضة	تشجع الأطفال على المشاركة في حملات النظافة في محيط الروضة	تشجع الأطفال على احترام ملكية الآخرين وتقدير خصوصياتهم.	تحث الأطفال على رد الأمانات إلى أصحابها
تقوم بتوعية الطفل بأهمية المحافظة على نظافة الروضة	تقوم بتوعية الطفل بأهمية المحافظة على نظافة المنزل والروضة	ترتبط مناهج الروضة بالبيئة المحيطة.	تنظم رحلات إلى مدن وقرى ومحافظات القطر

– **ثبات الاستبانة:** لمعرفة درجة متانة بنود الاستبانة بين آراء معلمات الرياض على عبارات الاستبانة الموجهة إليهم، تم تجريبها على (32) معلمة روضة، وحُسب معامل الثبات بطريقتين على النحو الآتي:

أ – **معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha):** من الجدول (3) يتبيَّن أن معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل هو (0.97)، وهي قيمة جيدة إحصائياً كمؤشر على ثبات الاستبانة.

ب – **لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية:** قسمت الاستبانة إلى نصفين، يضم النصف الأول البنود الفردية، والنصف الثاني يضم البنود الزوجية، واحتسبت مجموع درجات النصف الأول، وكذلك مجموع درجات النصف الثاني، ثم حسب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون(Spearman-Brown)، ومعادلة (Guttman Split-Half)، وقد جاءت هذه القيم مقبولة لأغراض البحث الحالي، كما هو موضح في الجدول (3)، ومن قراءته يتبيَّن أن معامل الارتباط قبل التعديل بلغ (0.97)، الارتباط بعد التعديل بلغ (0.985)، كما بلغ معامل غوتمان (0.981) وهي قيم جيدة، والتي تدل على ثبات الأداة.

الجدول (3) يوضح معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	بيرسون	سبيرمان براون	غوتمان
			الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل	
المحور الأول: دور المعلمة في تعزيز المواطنة.	24	0.962	0.925	0.961	0.954
المحور الثاني: دور المناهج في تعزيز المواطنة.	22	0.956	0.904	0.949	0.937
المحور الثالث: دور أنشطة الروضة في تعزيز المواطنة.	26	0.932	0.803	0.891	0.889
الدرجة الكلية	72	0.97	0.97	0.985	0.981

الأسس النظرية للبحث

1 – مفهوم المواطنة: ازداد اهتمام المؤسسات التربوية بتنمية المواطنة والانتماء الوطني لدى أفراد الوطن بعامة وطلبة المدارس بخاصة، وازداد اهتمام التربية بها حتى اشتملت على كل النشاطات التربوية والتعليمية داخل المؤسسة التعليمية والمدرسة وتتفاعل مع ظروف الوطن وحاجاته وتطلعاته وأنظمته، وهي تحمل معنى من شأنه أن يغذي الوعي الوطني والالتزام الوطني، وأن تربية الفرد للمواطن داخل المدرسة تمثل حلقة أساسية لتحقيق الغايات التربوية للمواطنة. وقد تطور مفهوم المواطنة في المجتمعات الإنسانية خلال مراحل تاريخية متعاقبة حدثت فيها تحولات لأنماط الحكم التي سادت في هذه المراحل، ابتداءً من أنماط الحكم التقليدية والتي اقتصرت المواطنة فيها على فئات معينة وانتهاءً بأنظمة الحكم الديمقراطية والتي تمثلت المواطنة فيها الحقوق والواجبات والعدالة بين أفراد المجتمع (السقا، 2003، 99). كما ارتبط تطور مفهوم المواطنة بمفهوم الدّولة واختلاف منظومة القيم الاجتماعيِّة والسياسية عبر العصور، فالحقوق والواجبات

تختلف تبعاً للنمط السياسي الذي يحكمها، فضلاً عن تطور مفهوم العقد الاجتماعي بين المواطنين والدّولة، وقد اكتسبت التّربية على المواطنة أهميّة متزايدة في بلدان العالم جميعها "فالمواطنة هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته وتتميز بنوع من الولاء للبلاد ووحدتها في أوقات السلم والحرب والتّعاون مع المواطنين الآخرين في تحقيق الأهداف القومية" (العبد الكريم والنصار، 2005، 10). وهي تمتع الفرد بالحقوق وممارسته الواجبات في بقعة جغرافية معينة لها حدود محددة تعرف في الوقت الراهن بالدولة الحديثة، والتي تستند إلى حكم القانون، وتسودها الديمقراطية في دولة المواطنة التي فيها جميع المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات لا تمييز بينهم بسبب الاختلاف في الدين أو النوع، أو اللون، أو العرق، أو الموقع الاجتماعي (علي، 2013، 248 – 249). ويعرفها (الكندري وعبد الهادي، 213، 17)) بأنها" التربية الهادفة إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، ليرتقي هذا الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته.

وتُعدُّ المواطنة من القضايا التي تعرض نفسها بقوة عند معالجة أي بُعد من أبعاد التنمية، والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدّولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافيًا وتاريخيًا وثقافيًا، ويُعدُّ ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية، واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع أو ذاك (أبو حشيش، 2010، 251). "فمبدأ المواطنة يعني التزاماً سياسياً يتمثل في التوافق المجتمعي على عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة مصدر الحقوق ومناط بالواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدّولة دون تمييز ديني أو عرقي أو بسبب الذكورة والأنوثة ومن ثم تجسيد هذا التوافق في الدستور (النقشبندي، 2003، 376). وقيم المواطنة تضمن عدم انتهاك الحقوق والواجبات بجانب المحافظة عليها وعلى حقوق الإنسان بل تؤدي إلى احترام القوانين والتشريعات والرموز المختلفة المعبرة عن الذات والآخر والوطن والمجتمع والدّولة، لأنَّ قيم المواطنة تصبح قيماً ذاتية ومكوناً مكونات الشخصية الفردية والجماعية للمواطن، وتكون نسقاً أخلاقياً يضمن فعالية المواطنة في المجتمع بين مكوناته المتنوعة (عبد النعيم، 2007، 97).

2 – خصائص المواطنة لدى الأطفال: إن الخصائص التي يجب تنميتها لدى الطفل ليكون مواطنًا صالحًا، كما أوردها (قنديل ومحمد، 2016، 38): (أن يكون قادرًا على تحمل المسؤولية والمشاركة، وأن يكون لديه معارف ومهارات تمكنه من السعي لحل المشكلات التي تواجهه في الحياة، وأن يتسم في كل أفعاله وتصرفاته بالقيم السياسية للمجتمع الذي يعيش فيه، وأن يشعر بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه، وأن يحترم الآخرون ويتعامل مع الأشياء من حوله بحرص لأنها ملكية عامة للوطن والمواطنين، وأن يكون لديه المهارات الأساسية للتواصل مع الآخرين، وأن يستمتع بوقت الراحة والفراغ الخاص به، وأن يقدر المعاني المرتبطة بالحرية والعدالة والمساواة والحقوق).

2 – أهمية المواطنة لدى الأطفال: إن تنمية الاتجاه نحو المواطنة يساعد الأطفال على اكتساب مهارات الحياة لذلك ينبغي تضمينها في مفاهيم ومهارات المنهج الأساسية ومتى ما تم ذلك على أكمل وجه فسوف تكون له فوائد عديدة منها: (تقدير الأطفال لذاتهم، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المسؤولية الاجتماعية، يتعايشون مع الآخرين، ويحترمون حقوق الآخرين أطفالاً أو كباراً، ومساعدة الأطفال على تكوين نموذج لحقوق الطفل داخل غرفة النشاط، وزيادة احترام الأطفال لبعضهم بعضًا ومع المعلمين، وتفعيل التعليم التعاوني داخل غرفة النشاط، ويظهرون احترامًا لمشاعر وأفكار وممتلكات الآخرين، ويتعلمون تقدير الماضي وعلاقته بالحاضر، وتفعيل عملية تمثيل الأدوار وتعلمهم لأدوارهم الحالية

والمستقبلية، وتحفيز الأطفال على معرفة المزيد من حقوقهم واجباتهم (محمد، 2003، 16). ويمكن استخدام المؤشرات الآتية كمعيار لتقدير المواطنة لدى أطفال الروضة (يمارس مشاعر الانتماء للوطن: مثل: أشخاص، أماكن، نظم، يظهر مشاعرة طيبة تجاه رموز الوطن مثل: العلم، النيل، القائد، يراعي الآداب العامة مثل: السلوك، الحوار، المظهر، العلاقات، يتبع القوانين والقواعد مثل: النظام، المرور، النظافة، يلتزم القيم الاجتماعية الداعمة للتقدم والسلام الاجتماعي مثل: التسامح، المبادأة، تحمل المسؤولية، الإخاء، المساواة، ويتعرف أهمية المهن والأدوار المختلفة في المجتمع، ويميز بين الملكية الخاصة والملكية العامة (محمد، 2016، 36)

4 – أهداف التربية على المواطنة: يعد إعداد الأفراد لتكريس مفهوم المواطنة والتفاعل الاجتماعي من أهم أهداف الأنظمة التّربويّة لذلك تهتم المؤسسات التَّعليمية بأبعاد التّربية الوطنية وتحديد معالمها، وتدعيم ثقة التَّلامذة بهويتهم؛ فالعمل على تعميق السلم المجتمعي يعدُّ ضرورة ملحة للتربية على المواطنة، والانخراط في اتخاذ القرارات بهدف تعميق مفهوم المواطنة الصَّالحة (Farahani, 2014, 3). ومن أهم أهداف التّربية على المواطنة: (تزويد الأفراد بفهم إيجابي وواقعي للنظام السياسي في مجتمعهم – وتعليم الأفراد في المجتمع القيم وأهميِّة مشاركتهم في القرارات السياسية – وفهم الأفراد لحقوقهم وواجباتهم – وفهم الأفراد للنظام التشريعي في مجتمعهم واحترام وتقدير القوانين والأنظمة – والتَّعرف إلى القضايا العامة التي يعاني منها المجتمع – والإيمان بالمساواة بين الرجل والمرأة – فهم التعامل الدّولي بين المجتمعات المختلفة والتَّعرف إلى النشاطات السياسية الدّولية – ومعرفة وسائل المشاركة في النشاطات الوطنية والقومية – وفهم الحاجة للخدمات الحكومية والاجتماعيِّة – واحترام دستور الدّولة – والالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعيِّة – وتوجه الأفراد في المجتمع نحو المواطنة الصَّالحة– والقدرة على إصدار الأحكام في المشكلات الاجتماعيِّة وطرق معالجتها – وتحسين العلاقات بين الأفراد – والإيمان بالمساواة بين أفراد الشعب الواحد وبين شعوب الأرض – وتشكيل الثقافة الايجابية للمدارس، واكتساب الثقافة السياسية الملائمة التي تجعل المواطن قادراً على أداء دوره السياسي بوعي ومسؤوليَّة – والتقليل من المشاكل السلوكية – والإيمان بالطريقة العلميِّة في التعامل مع قضايا الإنسان والمجتمع السياسي – والتحصيل الأكاديمي المرتفع – والاعتزاز والانتماء والولاء للأمة) (Alberta Education, 2005, 14-15).

وتشير (البكاتوشي والصاوي، 2005، 125) إلى أهم أهداف المواطنة التي يجب تنميتها داخل رياض الأطفال، وهي (معرفة كل طفل بحقوقه وواجباته والفرق بينهما، وتربية الأطفال على الانتماء الإنساني والوطني، وتعريف الأطفال بتاريخ بلادهم، ومعرفة الأطفال بالمشكلات التي يعاني منها المجتمع، ومعرفة الطفل بالتنظيم القانوني للحياة الاجتماعية، وإكساب الطفل القيم الإنسانية مثل الحرية، العدالة، المساواة، وتزويد الطفل بمهارات التفكير المنطقي، والقدرة على التحليل والمقارنة والحكم، وإكساب الأطفال العديد من المهارات السياسية مثل تقبل الآخر، الحوار، والنقد، وتأصيل صورة الذات ومعرفة قيمة الآخرين، وتعزيز وتعليم كيفية المشاركة الفعالة في جميع الأنشطة).

5 – دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة: تعد رياض الأطفال نقطة البداية التعليمية الصحيحة لتأسيس القيم الوطنية والأخلاقية، وتشكيل السلوكيات الإيجابية، وبناء العادات السليمة، وبدء ممارسة التفكير العقلاني (الشديفات، 2009، 3). وهي من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها، حيث يتم فيها الرعاية النفسية والاجتماعية للطفل والرعاية الصحية، النظافة وخلوها من التلوث، صلاحية وجبات الطعام التي تقدم للطفل (بدران، 2016، 38).

ويمكن لرياض الأطفال من خلال أنشطتها تنمية المواطنة من خلال: (إفهام الأطفال وتوعيتهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، وماهية هذه الحقوق والواجبات، وتعريفهم بحقيقة حقوق الآخرين عليهم كحقوق الوالدين، والأقارب، والأصدقاء وعابري السبيل والقراء وغيرهم، وتدريب الأطفال وتعليمهم تطبيق النظام من خلال المشاركة في إدارة الروضة وإيكال بعض المهام لهم، واستخدام وسائل الإيضاح في تعليم مفاهيم وقيم وممارسات المواطنة، وتعليم الأطفال على المحاورة، وإبداء الرأي وتقبل الآخر والمشورة واحترام قناعات الآخرين خلال ممارسة الأنشطة، واستخدام الصور والمسرح في توعيتهم بقضايا البيئة والنظام وصيانة الممتلكات العامة، واحترام الرموز الوطنية، وتكثيف الرحلات إلى الأماكن العامة كالمتاحف الوطنية والمكتبات والمواقع الدينية والأثرية، والمراكز العلمية والترفيهية، والأماكن السياحية (الكعبي، 2011، 313 – 315). ومن الأنشطة التي يمكن أن تعزز المواطنة في مرحلة الرياض هي: (تدريب الطفل على النظافة الشخصية والعامة، وتدريبه على احترام الكبير، والحوار الصحيح مع زملائه، واللعب الجماعي مع الآخرين، والحفاظ على بيئة جميلة ونظيفة، والإنصات الجيد للأناشيد والقصص، وتقبل التعليمات والالتزام والنظام، والألعاب التي تنمي التفكير) (حسن، 2005، 231 – 233).

وتسهم الأنشطة في بناء شخصيات الأطفال السياسية والاجتماعية والوطنية، إذ تنمي فيهم روح المسؤولية، والثقة بالنفس، والتعاون، والمحافظة على الممتلكات العامة، واحترام القانون، والالتزام برأي الجماعة، واحترام آراء الآخرين (مرتجى، 2009، 186). ويرى (فرماوي، 2003، 160 – 161) أن منهج الروضة يجب أن يسعى إلى إكساب قيم المواطنة من خلال تنمية شعور الثقة بالنفس، واحترام الذات، وتنمية مهارات التفكير لديه، وتنمية شعوره بالانتماء إلى الأسرة والوطن، ومساعدته لأخواته والآخرين، وتحمله للمسؤولية، واحترام لحقوق الآخرين، ومحافظته على النظام والقانون، واهتمامه بمشاعر الآخرين، وتنمية إحساسه بالبيئة المحيطة، ومحافظته على مكوناته، ومعرفته بالعالم المحيط شعوباً وأجناساً. وهذا يتطلب من معلمة رياض الأطفال ضرورة العمل على توفير بيئة تعليمية تعلمية تتصف بالحرية، والديمقراطية، والتسامح، وأن تشعر الأطفال بمكانتهم، وكيانهم، وأن تعمل على تفجير طاقاتهم، وأن تثير الرغبة لديهم في التعبير والمشاركة في الحياة الاجتماعية.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (كامل سيد، 2007) التي جاءت بعنوان: فعالية برنامج نشاط تمثيلي مسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة، وقد أجريت في مصر إلى إكساب الطفل القيم والمبادئ والمفاهيم التي تساعد على تنمية "مفهوم المواطنة" لطفل الروضة، وكذلك التحقق من فعالية برنامج النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة من (80) طفلاً وطفلة والملتحقين بالمستوى الثاني برياض الأطفال، وشملت أدوات الدراسة في اختيار رسم الرجل، وبرنامج النشاط التمثيلي المسرحي لتنمية مفهوم المواطنة لطفل الروضة، مقياس "مفهوم المواطنة" المصور لطفل الروضة، استمارة ملاحظة سلوكيات الطفل حول أبعاد مفهوم المواطنة، وتوصلت الباحثة بعد تطبيق البرنامج إلي وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعات التجريبية الثلاث، والمجموعة الضابطة لصالح المجموعات التجريبية الثلاث مما يؤكد علي فعالية برنامج النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة.

وجاءت دراسة (مطر، 2010) بعنوان: دور رياض الأطفال في تحقيق التربية الخلقية للطفل المصري. وقد هدفت الدراسة إلى تعرف دور معلمة رياض الأطفال في التربية الخلقية للطفل، وتعرف أهم أساليب التربية الخلقية، ووضع بعض المقترحات لتفعيل دور الرياض في تحقيق التربية الخلقية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتوصلت

الدراسة إلى أن معلمة الرياض تستطيع غرس القيم الخلقية من خلال معاملة الأطفال بحب واحترام، وإشعار الطفل بأنه عضو هام في الجماعة، وتوفير مناخ ديمقراطي في الفصل عن طريق مشاركة الأطفال في اتخاذ القرارات، والمشاركة في مسؤولية العناية بالصف، وغرس قيم الصفح عن الآخرين في نفوسهم، وعدم انتقاصهم من حقوق الآخرين، وأن أبرز الأساليب في غرس القيم الخلقية اللعب، والأناشيد، والقصص، والحوار والمناقشة، والمواقف اليومية داخل غرف الصف.

وجاءت دراسة (قنديل، 2010) التي أتت بعنوان: قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدى الأطفال الصغار، وقد أجريت في مصر، والتي هدفت إلى تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة، إعداد برنامج موجه لرياض الأطفال يتم من خلاله تعرف بعض قيم المواطنة وإعداد مقياس قيم المواطنة، والتحقق من مدى فعالية البرنامج في تنمية قيم المواطنة لأطفال الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة أطفال المستوى الثاني وتكونت من (28) طفلاً وطفلة بروضة كفر فيالة بالمحافظة الغربية التابعة لمدينة المحلة الكبرى، واستخدمت الدراسة نموذج لبطاقة ملاحظة سلوك الطفل التي تعكس قيم المواطنة، ونموذج لقواعد تقدير أداء طفل الروضة، ورسوم تخطيطية للألعاب. وبينت النتائج أن الأنشطة القصصية المقترحة بالبرنامج قدمت مواقف حقيقية تربط بين المحتوى التعليمي والقيم التي نريد أن نبثها في نفوس الأطفال، واستخدام مبدأ التدعيم والتشجيع والمشاركة في العمل، تنمية قبول الآخر، والمسؤولية الفردية والجماعية.

وتناولت دراسة دوس وآخرون (Dusi, et. al, 2012) التي جاءت بعنوان: تعليم المواطنة في مجتمع متعدد الثقافات: ممارسات المعلمين، التي أجريت في كندا: (Citizenship education in multicultural society: Teachers' practices) للتأكد مما إذا كان المعلمون والمؤسسات المشاركة في التَّعليم يطبقون المواطنة، وقد هدفت للتحقق من دورهم في تطبيق المواطنة الديمقراطية من منظور مشترك بين الثقافات، وقد أجريت مقابلات مع (47) معلمين من رياض الاطفال، والمدارس الابتدائية والثانوية في المدارس الكندية. كما وجهت أسئلة مفتوحة حول مهامهم لتعزيز تعليم المواطنة يعملون على فهم معتقداتهم حول تعليم المواطنة بين الأطفال. بينت نتائج الدراسة وجود بعض المفاهيم الغامضة لدى المعلمين حول الاستيعاب لمفاهيم التَّربية الوطنية، وحول المفهوم الثقافي الشامل لقيم المواطنة، وقد حدد المعلمون إجراءات عملية لتعزيز مفهوم المواطنة منها (الانتماء والاعتراف بالخلافات، والاستماع إلى الآخر، والمشاركة، وقواعد اتخاذ القرارات).

وأجرى (كريم، 2013) دراسة جاءت بعنوان: قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض: دراسة مقارنة بين أطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين في العراق. والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض ومعرفة الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، ومعرفة الفرق في قيم الانتماء الوطني بين أطفال الرياض بين الأطفال المحرومين من أحد الوالدين وأقرانهم غير المحرومين، تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة، وأعدت الباحثة مقياس متكون من (11) بعداً؛ لتحديد مستوى انتماء طفل الروضة للوطن، من أبرز أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن مستوى الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض، كان جيداً، وكانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولم تكن هنالك أية فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحرمان من أحد الوالدين.

وهدفت دراسة (عبد الوهاب، 2013) التي جاءت بعنوان: أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة، إلى تعرف أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، حيث قامت بتصميم عشرة أنشطة لتنمية المواطنة، طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من مجموعة

تجريبية واحدة بلغ عددها (27) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (5 – 6) سنوات. كما أعدت الباحثة مقياسًا التقدير المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة. بينت النتائج أن للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية المواطنة بشكل عام لدى أطفال ما قبل المدرسة، ولها أثر إيجابي في تنمية الانتماء للوطن واحترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين.

وهدفت دراسة (فريد، 2015) التي جاءت بعنوان: فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة التي أجريت في السعودية إلى العمل على تأصيل قيم الانتماء والمواطنة، وإبراز دور برامج الأنشطة المتكاملة في تدعيم قيم الانتماء والمواطنة، وتحديد الإجراءات المنوطة بالروضة لتعزيز المواطنة لدى الطفل. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي. واستخدمت بطاقة ملاحظة واختبار مصوّر لقياس قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة. شملت عيّنة الدراسة (30) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين 5–6 سنوات من الملتحقين بروضة القاعدة الجوية (محافظة الطائف). وخلصت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على الاختبار المصور لقيم الانتماء والمواطنة في القياسين القبلي والبعدي، ويوجد تأثير فعال للبرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة المستخدم في تنمية قيم الانتماء والمواطنة، ويوجد تأثير فعال للبرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة المستخدم في تنمية قيم المواطنة.

لدى طفل الروضة التي أجريت في مصر إلى تعرف فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة، وقد اعتمدت الدراسة على عدد من الأدوات وهي: اختبار قيم المواطنة المصور، بطاقة ملاحظة للمعلمات، بطاقة ملاحظة لأولياء الأمور، وقد تم تطبيق الجزء التجريبي للدراسة على عينة قوامها (30) بروضة مدرسة بالقاهرة الجديدة بمحافظة القاهرة طفل تتراوح أعمارهم من (5–6) سنوات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، على مقياس قيم المواطنة المصور لصالح التطبيق البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، في بطاقة ملاحظة المعلمات لصالح التطبيق البعدي.

وتناولت دراسة ماشلوبلو وساونولوغن (Michalopoulou & Sounoglou, 2017) التي جاءت بعنوان: مناهج التعليمية لأطفال الروضة: حقوق الإنسان والمواطنة في التربية ما قبل المدرسية (Early Childhood Education Curricula: Human Rights and Citizenship in Early Childhood Education).

حقوق الإنسان وفكرة المواطنة تحت موشور العلم التربوي، استخدم المنهج التجريبي، وشملت عيّنة الدراسة على (50) طفلاً للمجموعة التجريبية، و(50) طفلاً للمجموعة ضابطة، وطبق برنامج حول مفاهيم حقوق الإنسان ومفهوم المواطنة. حللت النتائج في المحاور الآتية الأول يتعلّق بتحليل نتائج المجموعتين (التجريبية، ضابطة) تحليلاً كمّياً، ويتعلّق الثاني بتحليل نتائج إجابات الأطفال، فيما يتعلّق الثالث ببرنامج نشاطات الأطفال، بينت النتائج أن الأطفال قد يؤثّرون على اشتراكهم الذي يشكّل المنهج في المستوى الدقيق لكن يؤثّر على سلوكهم أيضاً، وأن الأطفال استطاعوا فهم السياق تربوي لمفهوم حقوق الإنسان ومفهوم المواطنة، وظهر ذلك في قدرتهم للتأثير على المدرسة وليس فقط في الحياة اليومية، إذ أصبح الأطفال يحترمون رغبات الآخرين، واستطاعوا فهم القيود في المدرسة وتم اشتراكهم بالالتزامات الاجتماعية.

وقام كل من (بخيت وسيد، 2017) بدراسة جاءت بعنوان: أثر التربية المدنية في تنمية الانتماء والمواطنة المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، والتي هدفت إلى تنمية بعض مفاهيم الانتماء والمواطنة وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، واقتصرت على مجموعة مكونة من (60) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الأول والثاني (4 – 6) سنوات بروضة مدرسة أبنوب الابتدائية الجديدة بمحافظة أسيوط، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية (استطلاع رأى للمعلمات حول دور التربية المدنية في تنمية الانتماء والمواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، ومقياس مفاهيم الانتماء المصور، ومقياس مفاهيم المواطنة المصور، ومقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية، وبرنامج تدريبي للتربية المدنية لطفل الروضة، توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية للتربية المدنية في تنمية بعض مفاهيم الانتماء والمواطنة وتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن البحث الحالي، اتفق مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب أهمها أن بعض الدراسات السابقة ركزت على مفهوم المواطنة وتنميتها، كدراسة كل من(قنديل، 2010)، وودوس وآخرون (Dusi, et. al, 2012). وركز بعضها الآخر على دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة لدى أفرادها، وخاصة رياض الأطفال كدراسة كل من (كريم، 2013)، و(طبور، 2015)، كما تناولت بعض الدراسات السابقة الأنشطة المتبعة في الروضة لتنمية قيم المواطنة (كامل سيد، 2007)، و(عبد الوهاب، 2013)، و(فريد، 2015)، في حين تناول بعضها الآخر التحليل الكمي لمحتوى عدد من المناهج والكتب الدراسية لمعرفة القيم التي تضمنتها حول المواطنة، كدراسة ماشلوبلو (Michalopoulou, 2017). كما تنوعت الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة، هناك دراسات اعتمدت بطاقة تحليل المحتوى كدراسة ماشلوبلو (Michalopoulou, 2017)، وبعضها استخدم المقابلة كدراسة دوس وآخرون (Dusi, et. al, 2012)، واستخدم بعضها الآخر بطاقة ملاحظة والاختبارات المصوّرة كدراسة (كامل سيد، 2007)، و(قنديل، 2010)، و(فريد، 2015)، و(بخيت وسيد، 2017)، وكذلك اعتمدت بعض الدراسات الاستبانة كأداة رئيسة لجمع معلوماتها وتحقيق أهداف الدراسة، كدراسة (كريم، 2013)، وهي الأداة التي استخدمتها الحالية الدراسة لتحقيق أهدافها. كما اختلفت منهجية التطبيق وآلياته بين دراسة وأخرى، نظراً لتباين الهدف الرئيس لكل من تلك الدراسات، والتي لابد أن يختلف منهج الدراسة بما يتلاءم مع طبيعة كل واحدة منها، بعضها اعتمد المنهج التجريبي والبعض الآخر استخدم المنهج الوصفي في تحليل وتفسير الظاهرة موضوع الدراسة، وهو المنهج الذي اعتمدته الباحثة في هذا البحث. وقد استفاد البحث الحالي من الدّراسات السابقة من خلال إثراء الإطار النظري، وكذلك من خلال الاطلاع على المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صوغ مشكلة الدراسة وفرضياتها والأدوات المستخدمة، والنتائج التي تمّ التوصل إليها، وطريقة عرضها وتفسيرها. ويتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه خصص للتَّعرف إلى دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، والكشف عن الفروق المتغيرات الأساسية وهي (تابعية الروضة، وعدد سنوات الخبرةِ) لدى المعلمات في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة.

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

لمعرفة مدى إسهام مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة في مدينة طرطوس، تم حساب المتوسِّطات الحسابيَّة والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة من المعلمات، ويبين الجدول (4) نتائج التحليل.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد عينة البحث من معلمات الرياض حول دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة في مدينة طرطوس

الرقم	مجالات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
1	المحور الأول: دور المعلمة في تعزيز المواطنة.	2.09	0.28	%41.8	منخفضة
2	المحور الثاني: دور المناهج في تعزيز المواطنة.	2.5	0.49	%50	متوسِّطة
3	المحور الثالث: دور أنشطة الروضة في تعزيز المواطنة.	2.7	0.35	%54	متوسِّطة
	الدرجة الكلية	2.96	0.31	%59.2	متوسِّطة

من خلال قراءة الجدول (4) يتبيَّن أن المتوسط الحسابي العام لدور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة بلغ (2.96)، ووزن نسبيَّ مقداره (59.2%)، وقد ورد بدرجة متوسِّطة، وجاء في المرتبة الأولى محور دور أنشطة الروضة في تعزيز المواطنة بمتوسط حسابي بلغ (2.7)، ووزن نسبيَّ مقداره (54%). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ضعف الامكانيات المادية للروضات من حيث المرافق والتجهيزات، بعض رياض الأطفال عبارة عن مباني داخل بيوت أو جزء منها حيث أنها لم تبنَ وفق أسس صحيحة، وأحياناً تفتقر إلى الكثير من التجهيزات التي تعرقل تنفيذ الكثير من الأنشطة ضمن الروضة والتي تعزز القيم لدى الأطفال. وجاء في المرتبة الثانية محور دور المناهج في تعزيز المواطنة بمتوسط حسابي بلغ (2.5)، ووزن نسبيَّ مقداره (50%)، وقد ورد المحورين بدرجة متوسطة، وهذا يتطلب إعداد وتطوير، وإعداد مناهج ترتبط بالبيئة المحلية، وتنمي المواطنة، وتوجيه مزيد من الدعم المادي لرياض الأطفال، وتوعية الأسرة بآليات تنمية المواطنة لدى الطفل. في حين جاء محور دور المعلمة في تعزيز المواطنة في المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (2.09)، ووزن نسبيَّ مقداره (41.8%). وهذا يؤكد الضعف في إعداد معلمة الروضة، وقلة معرفتها بمفاهيم المواطنة، وهذا يتطلب تعزيز مهاراتها، وإمكانياتها المعرفية، باعتبار أن معلمة الرياض تمثل عمود وعصب العملية التعليمية التربوية داخل الروضة، فهي المسؤولة عن إعداد الأطفال تربوياً ونفسياً وأكاديميا، ولها الأثر الكبير في تشكيل شخصية الطفل، وإكسابه القيم والاتجاهات المرغوب بها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (مطر، 2010)، و(قنديل، 2010)، وودوس وآخرون (Dusi, et. al, 2012). و(كريم، 2013)، و(طبور، 2015)، و(كامل سيد، 2007)، و(عبد الوهاب، 2013)، و(فريد، 2015) التي أكدت على ضرورة تعزيز قيم المواطنة من خلال الأنشطة ومنهاج الروضة.

كما حسبت المتوسّطات الحسابيّة لكل عبارة من عبارات الاستبانة الواردة في كل محور، وكذلك الوزن النسبي، ورتبت ترتيباً تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي على النحو الآتي:

- **المحور الأول: دور المعلمة في تعزيز المواطنة:** يشير الجدول (5) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث حول دور معلمة الروضة في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة في مدينة طرطوس. ومن خلال قراءته يتبيَّن أن العبارات التي حصلت على درجة مرتفعة هي (14، 4، 8، 17، 19، 22، 5، 23، 9، 2، 7، 16) بمتوسطات حسابية تزيد على (3.9)، وأوزان نسبية تزيد على (78%)، في حين ورت العبارات الباقية بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية

تراوحت بين (2.93)، و(3.95)، وأوزان نسبيَّة تراوحت بين (58.6%)، و(71.8%)، ولم ترد سوى عبارة واحدة بدرجة منخفضة هي (تعدل السلوك الخاطئ لدى الأطفال ليكونوا مواطنين صالحين)، بمتوسط حسابي بلغ (2.08)، ووزن نسبيَّ مقداره (41.6%).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لدرجات أفراد عيّنة البحث حول دور المعلمة في تعزيز المواطنة لدى أطفال الروضة

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
1	14	تدرب الأطفال على حسن الاستماع.	4.36	1.21	%87.2	مرتفعة
2	4	تنمي قيم الانضباط والنظام	4.32	1.13	%86.4	مرتفعة
3	8	تعرِّف الأطفال بواجباتهم نحو مجتمعهم.	4.29	1.29	%85.8	مرتفعة
4	17	تقوم بتوعية الطفل بأهمية المحافظة على نظافة المنزل والروضة.	4.27	1.15	%85.4	مرتفعة
5	19	تحثُّ الأطفال على التعاون فيما بينهم	4.27	1.13	%85.4	مرتفعة
5	22	تغرس قيم التّسامح في نفوس الأطفال.	4.24	1.14	%84.8	مرتفعة
6	5	تحثُّ الأطفال على المحافظة على النظافة	4.20	1.18	%84	مرتفعة
7	23	تشجع الأطفال على احترام ملكية الآخرين وتقدير خصوصياتهم.	4.19	1.17	%83.8	مرتفعة
8	9	تنمي تحمل المسؤولية لدى الأطفال.	4.16	1.27	%83.2	مرتفعة
9	2	تعرِّف الأطفال بالعلم الوطني.	4.04	1.17	%80.8	مرتفعة
10	6	تحثُّ الأطفال على عمل الخير والابتعاد عن عمل الشر.	3.97	1.28	%79.4	مرتفعة
11	7	تعرِّف الأطفال بواجباتهم نحو أسرهم.	3.90	1.19	%78	مرتفعة
12	16	تحثُّ الأطفال على المحافظة على المرافق العامة.	3.87	1.46	%77.4	مرتفعة
13	1	تغرس في الأطفال حب الوطن.	3.59	1.47	%71.8	متوسِّطة
14	21	تشجع الأطفال على حلّ خلافاتهم بالطرق السلمية.	3.42	1.57	%68.4	متوسِّطة
15	3	تنمي لدى الأطفال احترام النشيد الوطني	3.34	0.82	%66.8	متوسِّطة
16	20	تحثُّ الأطفال على احترام الآخرين.	3.19	1.50	%63.8	متوسِّطة
17	11	تعامل الأطفال بالمساواة.	3.13	1.10	%62.6	متوسِّطة
18	15	تسمح للأطفال بالتعبير عن آرائهم بحرية.	3.05	1.53	%61	متوسِّطة
19	10	تنمي روح المبادأة عند الأطفال	3.03	1.60	%60.6	متوسِّطة
19	13	تشجع الأطفال على الحوار	3.03	1.46	%60.6	متوسِّطة
20	18	تتبع الحياة الصحية والمواطنة والعمل بمبدأ القدوة.	2.95	1.45	%59	متوسِّطة
21	12	تحترم شخصيات الأطفال.	2.93	1.51	%58.6	متوسِّطة
22	24	تعدل السلوك الخاطئ لدى الأطفال ليكونوا مواطنين صالحين.	2.08	1.16	%41.6	منخفضة

- **المحور الثاني: دور المناهج في تعزيز المواطنة:** يشير الجدول (6) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث حول دور المناهج في تعزيز المواطنة لدى أطفال الروضة. ومن خلال قراءته يتبيَّن أن العبارات التي حصلت على درجة مرتفعة هي (29، 39، 35،16) بمتوسطات حسابية تزيد على (3.77)، وأوزان نسبية تزيد على (75.4%)، في حين ورت العبارات (41، 28، 38، 40، 31، 32) بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.4)، و(3.95)، وأوزان نسبيَّة تراوحت بين (48%)، و(67%)، وقد وردت العبارات الباقية بدرجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (2.29)، وأوزان نسبيَّة تقل عن (45.8%).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لدرجات أفراد عيّنة البحث حول دور المناهج في تعزيز المواطنة لدى أطفال الروضة

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
1	39	تراعي طرائق التدريس الفروق الفردية	4.16	1.19	%83.2	مرتفعة
2	29	تغرس المناهج قيم التسامح بين الأطفال.	4.09	1.09	%81.8	مرتفعة
3	35	تكسب المناهج الأطفال مفهوم الواجبات.	3.77	1.33	%75.4	مرتفعة
4	41	ترتبط مناهج الروضة بالبيئة المحيطة.	3.35	1.52	%67	متوسِّطة
5	28	تنمي المناهج القيم الخلقية كالأمانة واحترام الآخرين.	3.32	1.44	%66.4	متوسِّطة
6	38	تنمي الأنشطة قيم التعاون والعمل الجماعي.	3.30	1.35	%66	متوسِّطة
7	40	توظف الأناشيد لتعزيز الانتماء الوطني.	3.17	1.41	%63.4	متوسِّطة
8	31	تغرس المناهج قيم المساواة بين الأطفال.	3.14	1.57	%62.8	متوسِّطة
9	32	تكسب المناهج الأطفال اتجاهات نحو التعاون مع بعضهم البعض.	2.40	1.46	%48	متوسِّطة
10	26	تتضمن المناهج معلومات تزيد الوعي الصحي.	2.29	1.18	%45.8	منخفضة
11	44	تركز طرائق التدريس على العصف الذهني.	2.24	1.50	%44.8	منخفضة
12	30	تغرس المناهج قيم أدب الحوار في نفوس الأطفال.	2.17	1.39	%43.4	منخفضة
13	37	تنمي المناهج الأطفال احترام معتقدات الآخرين.	2.08	1.46	%41.6	منخفضة
14	27	تنمي المناهج بعض القيم السياسية عند الأطفال.	2.02	1.15	%40.4	منخفضة
15	33	تكسب المناهج الأطفال مهارات التخاطب والتحاور.	1.98	1.50	%39.6	منخفضة
16	25	تتضمن المناهج معلومات تزيد الوعي البيئي.	1.96	1.42	%39.2	منخفضة
17	34	تكسب المناهج الأطفال مفهوم الحقوق.	1.92	1.42	%38.4	منخفضة
18	36	تنمي المناهج التفكير الناقد والإبداعي.	1.56	0.98	%31.2	منخفضة
19	46	توظف المستحدثات التكنولوجية في غرس القيم الوطنية.	1.54	1.05	%30.8	منخفضة
20	43	تركز طرائق التدريس على الحوار والمناقشة.	1.53	1.01	%30.6	منخفضة
21	45	تركز أدوات التقويم على التحليل والتركيب والتطبيق والاستنتاج.	1.52	0.94	%30.4	منخفضة
22	42	توظف الأحداث الجارية لتنمية حب الوطن في نفوس الأطفال.	1.49	0.90	%29.8	منخفضة

- **المحور الثالث: دور أنشطة الروضة في تعزيز المواطنة:** يشير الجدول (7) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث حول دور أنشطة الروضة في تعزيز المواطنة لدى أطفال الروضة في مدينة طرطوس. ومن خلال قراءته يتبيَّن أن العبارات التي حصلت على درجة مرتفعة هي (65، 72، 68، 49، 67) بمتوسطات حسابية تزيد على (4.16)، وأوزان نسبية تزيد على (83.2%)، في حين ورت العبارات (55، 56، 53، 52، 64، 50، 66) بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.4)، و(3.95)، وأوزان نسبيَّة تراوحت بين (48%)، و(67%)، وقد وردت العبارات الباقية بدرجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (2.32)، وأوزان نسبيَّة تقل عن (46.4%).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لدرجات أفراد العيّنة حول دور أنشطة الروضة في تعزيز المواطنة لدى أطفال الروضة

الرتبة	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
1	65	تنمي الأنشطة قيم التسامح بين الأطفال	4.46	1.09	%89.2	مرتفعة
1	72	يوظف أسلوب اللعب في غرس القيم الأخلاقية.	4.46	1.08	%89.2	مرتفعة
2	68	تنمي الأنشطة روح العمل الجماعي.	4.34	1.21	%86.8	مرتفعة
3	49	تنظم احتفالات بالمناسبات الوطنية.	4.24	1.19	%84.8	مرتفعة
4	67	تسهم الأنشطة في تعزيز السلوك الديمقراطي.	4.16	1.35	%83.2	مرتفعة
5	55	تنظم عروض مسرحية تنمي حب الوطن.	3.22	1.53	%64.4	متوسِّطة
6	56	تنظم عروض فلكلورية في الروضة.	2.97	1.44	%59.4	متوسِّطة
7	53	تصطحب الأطفال لمعارض في المراكز الثقافية.	2.85	1.43	%57	متوسِّطة
8	52	تشجع الأطفال على المشاركة في حملات النظافة في محيط الروضة.	2.64	1.45	%52.8	متوسِّطة
9	64	تنمي الأنشطة المحبة والمودة.	2.58	1.36	%51.6	متوسِّطة
10	50	تقيم الروضة نشاطات تتعلق ببرامج التوعية الصحية للطفل.	2.53	1.33	%50.6	متوسِّطة
11	66	تنمي الأنشطة المسؤولية وروح القيادة.	2.52	1.45	%50.4	متوسِّطة
12	47	تغرس قيم المواطنة من خلال المناهج الدراسيَّة وتعزيزها بالأنشطة الإثرائية.	2.32	1.41	%46.4	منخفضة
13	48	تراعي خطة الروضة أبعاد قيم المواطنة: الانتماء، الحقوق، الواجبات، المشاركة المجتمعية	2.31	1.43	%46.2	منخفضة
14	54	تنظم معارض تراثية في الروضة	2.24	1.13	%44.8	منخفضة
15	51	تقيم الروضة نشاطات تتعلق ببرامج التوعية البيئية للطفل.	2.18	1.18	%43.6	منخفضة
16	70	توظف النشاطات الفنية في تنمية قيم المواطنة.	2.13	1.07	%42.6	منخفضة
16	71	يوظف أسلوب القصص للتعريف بالرموز الوطنية.	2.13	1.17	%42.6	منخفضة
17	62	تعزز الأنشطة الانضباط والالتزام لدى الأطفال.	2.04	0.72	%40.8	منخفضة
18	61	تنمي الأنشطة لدى الأطفال الاعتماد على النفس	2.03	0.81	%40.6	منخفضة
19	58	تعرض أفلام عن كيفية المحافظة على الصحة العامة.	2.01	1.03	%40.2	منخفضة
19	69	تنمي الأنشطة في الروضة الشجاعة والإقدام.	2.01	0.98	%40.2	منخفضة
20	60	تنمي الأنشطة مهارات التفكير الناقد والإبداعي	2.00	0.90	%40	منخفضة
21	59	تعرض أفلام وثائقية عن المواقع الأثرية في سورية.	1.98	0.88	%39.6	منخفضة
22	57	تنظم نشاطات لغرس الأشجار في البيئة المحلية	1.95	0.77	%39	منخفضة
22	63	تنمي الأنشطة مهارات التعبير عن الرأي.	1.95	0.88	%39	منخفضة

السؤال الثاني: ما الفرق بين متوسطات درجات إجابات أفراد عينة البحث عند مستوى دلالة (0.05) حول دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة تعزى لمتغيري (تابعية الروضة، عدد سنوات الخبرة)؟

– **الإجابة عن السؤال الثاني وفق متغير تابعية الروضة:** لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير تابعية الروضة (حكومية، خاصة)، استُخدم اختبار (t) للعينات المستقلة على النحو المبين في الجدول (8):

الجدول (8): نتائج اختبار (t) للفروق بين متوسطي درجات إجابات أفراد العينة حول دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة في مدينة طرطوس تبعاً لمتغيّر تابعية الروضة

المحور	تابعية الروضة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
دور المعلمة في تعزيز المواطنة	حكومية	74	88.24	13.35	0.388	0.699	لا يوجد فرق
	خاصة	108	87.54	11.11			
دور المناهج في تعزيز المواطنة	حكومية	74	55.99	10.59	1.026	0.306	لا يوجد فرق
	خاصة	108	54.31	10.93			
دور أنشطة الروضة في تعزيز المواطنة	حكومية	74	70.08	9.34	-.203	0.839	لا يوجد فرق
	خاصة	108	70.33	7.35			
الدرجة الكلية	حكومية	74	214.31	24.87	0.636	0.526	لا يوجد فرق
	خاصة	108	212.19	20.08			

من خلال قراءة الجدول (8) يتبيَّن أنّ الفرق الذي ظهر بين متوسطي درجات إجابات أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغير تابعية الروضة (حكومية، خاصة) هو فرق غير دالّ وليس جوهري، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05). وبناء على ذلك تقبل الفرضية الصفرية المخصصة لذلك. أي أنه لم يؤثر متغير تابعية الروضة على رؤية أفراد العينة حول دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة في تعزيز قيم المواطنة، فالروضات سواء أكانت حكومية أم خاصة تحتاج إلى تعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال.

- **الإجابة عن السؤال الثاني وفق متغير عدد سنوات الخبرة:** لمعرفة الفروق في إجابات العينة حول دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، حسب تحليل التباين (ANOVA)، وجاءت النتائج على كما هو وارد في الجدول (9):

جدول (9): تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات إجابات أفراد العينة حول دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة في مدينة طرطوس تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
دور المعلمة في تعزيز المواطنة	بين المجموعات	1795.010	2	897.505	6.577	0.002	يوجد فرق
	داخل المجموعات	24427.364	179	136.466			
	المجموع	26222.374	181				
دور المناهج في تعزيز المواطنة	بين المجموعات	2094.651	2	1047.326	9.869	0.000	يوجد فرق
	داخل المجموعات	18996.343	179	106.125			
	المجموع	21090.995	181				
دور أنشطة الروضة في تعزيز المواطنة	بين المجموعات	852.657	2	426.329	6.748	0.001	يوجد فرق
	داخل المجموعات	11309.650	179	63.182			
	المجموع	12162.308	181				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	13200.724	2	6600.362	15.684	0.000	يوجد فرق
	داخل المجموعات	75327.831	179	420.826			
	المجموع	88528.555	181				

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند كل محور من محاور دور مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة في مدينة طرطوس من وجهة نظر معلمات الرياض، وعلى مستوى الاستبانة ككل، إذ جاءت قيم الاحتمال أقل مستوى الدلالة عند درجتي حرية (179، 2). وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية المخصصة لذلك، وتقبل الفرضية البديلة. وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe)، كما هو موضح في الجدول (10). من قراءته يتبيَّن أن هذه الفروق التي ظهرت بين إجابات أفراد العينة من ذوات الخبرة أقل من 5 سنوات وكل من ذوات الخبرة (5 – 10 سنوات و10 سنوات فأكثر) كانت لصالح الأخيرتين. وتفسر هذه النتيجة بأن ذوات الخبرة الأعلى اكتسبوا مهارات ومعارف من خلال التعامل المستمر مع الأطفال، مكنتهم من التعرف إلى قيم المواطنة وأدركوا أهمية تطبيقها في الروضة، إلا أنه يبقى ضعف الإمكانيات المادية لرياض الأطفال، وعدم تجهيز الروضات بالأجهزة المتطورة كالحاسوب وشاشات العرض، وقلة لخبرة لدى معلمة الروضة في استخدامها، ينتج عنه ضعف في غرس مفاهيم المواطنة والانتماء لدى أطفال الروضة.

جدول (10): نتائج اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات عينة البحث حول دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة في مدينة طرطوس تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة

الحمور	(I)عدد سنوات الخبرة	(J) عدد سنوات الخبرة	اختلاف المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
دور المعلمة في تعزيز المواطنة	10 سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	8.291(*)	2.291	0.002	دال
دور المناهج في تعزيز المواطنة	10 سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	6.434(*)	1.855	0.003	دال
	5 – 10 سنوات		8.557(*)	2.021	0.000	دال
دور أنشطة الروضة في تعزيز المواطنة	10 سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	5.655(*)	1.559	0.002	دال
الدرجة الكلية	10 سنوات فأكثر	أقل من 5 سنوات	12.413(*)	3.694	0.004	دال
	5 – 10 سنوات		22.503(*)	4.024	0.000	دال

الاستنتاجات والتوصيات:

توصل البحث إلى أن دور رياض الأطفال في تعزيز قيم المواطنة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق في إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير تابعية الروضة، في حين وجدت فروق تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. بناء على النتائج التي توصل إليها البحث، قدمت المقترحات الآتية:

- تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى أطفال الروضة وأهمها (تنمية روح المبادأة عند الأطفال، وتشجيع الأطفال على الحوار، وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في غرس القيم الوطنية).
- إقامة دورات تدريبية لمعلمات الروضة حول مفاهيم المواطنة وأساليب غرسها وتنميتها لدى الأطفال وكذلك من خلال تعاون الأسرة والروضة والمراكز الثَّقافية على تحقيق ذلك.
- تزويد معلمات الرياض بدليل شامل تحتوي على مفاهيم وقيم المواطنة.
- تكثيف الأنشطة في الروضة التي تهدف إلى تنمية وتعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال.
- إجراء المزيد من الدراسات حول دور الروضة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظر مديرات الرياض، ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

المراجع:

1. أبو حشيش، بسام – *دور كليات التّربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة*، مجلة جامعة الأقصى، م(14)، ع(1)، 2010، 248 – 274.

2. بخيت، ماجدة وسيد، منال – *أثر التربية المدنية في تنمية الانتماء والمواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة*. كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، مجلة دراسات في الطفولة والتنمية، 2017، م1، ع2، 236 – 295.

3. بدران، شبل – *الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة*. ط7، القاهرة: الدار المصرية، 2016، 352ص.

4. البكاتوشي، جنات عبد الغني، والصاوي، إبراهيم زكي – *فاعلية برنامج قائم على اللعب لإكساب طفل* الروضة *مفهوم المواطنة*، مجلة التربية المعاصرة، مصر السنة 22، ع69، 2005، 119 – 143.

5. حسن، مها صلاح الدين – إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال بمحافظة القليوبية، مجلة مستقبل التربية، م(11) ، ع(37)، مصر، 311 – 341.

6. الشديفات، جومانة حامد – *الدور المستقبلي لمعلمات رياض الأطفال في الأردن*، بحث مقدم إلى مؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية، جامعة دمشق، 2009، 21ص.

7. الشرقاوي، موسى–*وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة*. مجلة دراسات في التَّعليم الجامعي، ع(9)،2005، 113–138.

8. طبور، إيمان – *فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية التربية، 2015، 238ص.

9. عبد النعيم، محمد – *مبدأ المواطنة والاصلاح الدستوري دراسة تحليلية مقارنة*، القاهرة: دار النهضة، 2007، 291ص.

10. عبد الوهاب، غيداء– *أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة*. جامعة الخرطوم، 2013، 17ص.

11. عزوز، هنيدة بنت حسن عبد الله. *فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، 193ص.

12. علي، سعيد عبد المعز – *فاعلية استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلة في تنمية بعض مفاهيم المواطنة لدى طفل الروضة*، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ج1، ع33، 2013، 260 – 239 .

13. فرماوي، فرماوي محمد – *مناهج رياض الأطفال في مصر وبرامجها دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية*، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، م(9)، ع(2)، مصر، 2003، 154 – 179.

14. فريد، ريم محمد بهيج – *فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طفل الروضة*. مجلة الطفولة والتربية، ع21، س7، 2015، 383 – 458.

15. قنديل، محمد متولي – *قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدى الأطفال الصغار*. المؤتمر العلمي الثاني عشر (حالة المعرفة التربوية المعاصرة – مصر أنموذجاً)، كلية التربية، جامعة طنطا، 2010، 197 – 154.

16. قنديل، محمد متولي – *أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة*. عمان: دار الفكر، الأردن، 2003، 236ص.

17. قنديل، محمد ومحمد داليا عبد الواحد – *برامج وأنشطة رياض الأطفال*. عمان: دار الفكر، الأردن، 2016، 552ص.

18. كامل سيد، علا – *فعالية برنامج نشاط تمثيلي مسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال، 2007، 219ص.

19. الكعبي، فاضل – *تربية المواطنة وتعليمها وأثرها في ثقافة الأطفال*، مجلة الطفولة والتنمية، م5،ع18، 2011، 301 – 337.

20. كريم، وفاء قيس – *قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض: دراسة مقارنة بين اطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين*. مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالى، 2013، 21 – 42.

21. الكندري، كلثوم والعازمي، مزنة – قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت: دراسة تحليلية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، م(5)، ع(1)، 2013، 309 – 372.

22. محمد، تغريد – *تأثير تدريس مادة التاريخ على تنمية الولاء*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، 2007، 231ص.

23. مرتجى، زكي رمزي – *التربية للمواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي بفلسطين تصور مقترح*. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 287ص.

24. مرسي، محمد منير – *الإدارة المدرسية الحديثة*. القاهرة: عالم الكتب، 2001، 411ص.

25. مطر، داليا – دور رياض الأطفال في تحقيق التربية الخلقية للطفل المصري، مجلة جامعة الزقازيق، م9، ع66، 32 – 59.

26. منصور، علي والأحمد، أمل، والشماس، عيسى – *مناهج البحث في التَّربية وعلم النفس*. دمشق: منشورات جامعة دمشق، مركز التَّعليم المفتوح، قسم رياض الأطفال، 2011، 413ص.

27. النقشبندي، بارعة – *مبدأ المواطنة (مدخل نظري لدراسة الجندر)*، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعيِّة، الجامعة الأردنية، م (30، ع(2)، 2003، 374 – 398.

28. العبد الكريم، راشد والنصار، صالح – *التَّربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية مقارنة*. دراسة مقارنة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، 2005، ص ص 1 – 63 .

29. السقا، غادة جورج مبارك – *الجندر والمواطنة في كتب التَّربية الاجتماعيِّة والمطالعة في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2003، 268ص.

30. ALBERTA EDUCATION - *The Heart of Matter: Character and Citizenship Education in Alberta Schools*, Learning and Teaching Resources Branch, Canada, 2005, 87p.

31. ALLAN, I., & L'AMSON, J. - Rights-In's Children school: Power, assemblies and assemblages. *The International the Journal of Children's Rights*, *12*, 2004, 123-138

32. DUSI, P & STEINBACH, M & MESSETTI1, G - *Citizenship education in multicultural society: Teachers' practices*, Procedia, Social and Behavioral Sciences, 69, 2012,1410 - 1419.

33. FARAHANI, MOHSEN FARMAHINI - *The Role of Global Citizenship Education in World Peace and Security*. Procedia - Social and Behavioral Sciences, No116, 2014, 934 – 938.

34. KOUTSELINI, M & AGATHANGELOU, S- The gap between teachers understanding of their teaching and students experiences. *Citizenship education in five countries*. Lambert, 2014, 56p.

35. MCDONOUGH, K., & FEINBERG, W. - *Citizenship and education definition: Teaching for cosmopolitan values and collective Identities*. Oxford University Press, 2005, 38p.

36. MICHALOPOULOU, A & SOUNOGLOU M - *Early Childhood Education Curricula: Human Rights and Citizenship in Early Childhood Education*. Journal of Education and Learning; Vol. 6, No. 2; 2017, 53 – 68.

37. MICHALOPOULOU, A. - Inquiry-Based Learning through the Creative Thinking and Expression in Early Years Education. *Creative Education*, *5*(6), 2014, 377-385.

38. PAPANASTASIOU, C & KOUTSELINI, M - Developmental model of democratic values and attitudes toward social actions. J: *International Educational Research*, *39*(6), 2003, 539-549.